



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
معهد العلمين للدراسات العليا

# حلف الناتو وتطور الاستراتيجية العسكرية الروسية منذ العام 2000

اطروحة دكتوراة تقدم بها

الطالب

عبد الكريم عبد الجبار عبد الكريم

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في

العلوم السياسية/ قسم الدراسات السياسية

بإشراف

الاستاذ الدكتور: محمد ياس خضير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ  
وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة القصص الآية ( 5 )

## إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الأطروحة المقدمة من قبل الطالب (عبد الكريم عبد الجبار عبد الكريم) الموسومة بـ (حلف الناتو وتطور الاستراتيجية العسكرية الروسية منذ العام ٢٠٠٠) جرت تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة العلوم السياسية / العلاقات الدولية.

 التوقيع :

المرتبة العلمية : الأستاذ الدكتور

أسم المشرف: محمد ياس خضير

التاريخ : / / ٢٠٢٠

وبناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الأطروحة للمناقشة

  
التوقيع

الأستاذ الدكتور / محمد ياس خضير

رئيس قسم العلوم السياسية / معهد العلمين للدراسات العليا

/ / ٢٠٢٠

## إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن أطروحة الطالب (( عبد الكريم عبد الجبار عبد الكريم )) الموسومة بـ (( حلف  
الناتو وتطور الاستراتيجية العسكرية الروسية منذ العام 2000 م )) تمت مراجعتها لغتاً ،  
وهي صالحة للمناقشة بعد الأخذ بالتصويبات .



الإمضاء:

الاسم: أ.م.د. أحمد حميد كريم .

اللقب العلمي: أستاذ مساعد .

العنوان: جامعة بابل / كلية الآداب / قسم  
اللغة العربية .

التاريخ: 19 / 5 / 2020 م .

## إقرار لجنة المناقشة

نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة المشكلة بموجب الأمر الإداري ذي العدد (ع.س.٤٨٩/٦) في ٢٦/٤/٢٠٢٠، والصادر من معهد العلمين للدراسات العليا/ قسم العلوم السياسية، نشهد بأن الطالب (عبد الكريم عبد الجبار عبد الكريم) قدم أطروحته الموسومة (حلف الناتو وتطور الاستراتيجية العسكرية الروسية منذ العام ٢٠٠٠) وبعد اطلاعنا على الأطروحة ومناقشة الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها بتاريخ ٢٠٢٠/٦/٦، نشهد بأنها جديرة لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة العلوم السياسية/ العلاقات الدولية بتقدير ( ) وعليه توصي اللجنة بقبول الأطروحة.

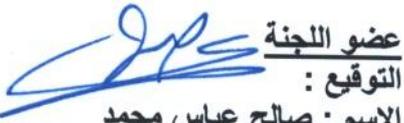
### عضو اللجنة

التوقيع:   
الاسم: سهاد أسماعيل خليل  
المرتبة العلمية: أستاذ مساعد دكتور  
العنوان: كلية العلوم السياسية / جامعة النهريين  
التاريخ: ٢٠٢٠ / ٦ / ٦

### عضو اللجنة

التوقيع:   
الاسم: أرشد مزاحم مجبل  
المرتبة العلمية: أستاذ مساعد دكتور  
العنوان: كلية القانون والعلوم السياسية / الجامعة العراقية  
التاريخ: ٢٠٢٠ / ٦ / ٦

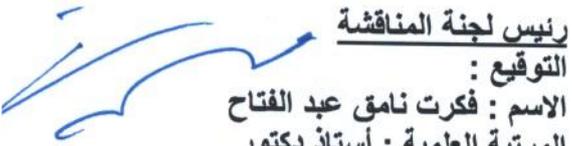
### عضو اللجنة

التوقيع:   
الاسم: صالح عباس محمد  
المرتبة العلمية: أستاذ دكتور  
العنوان: كلية الفارابي الجامعة  
التاريخ: ٢٠٢٠ / ٦ / ٦

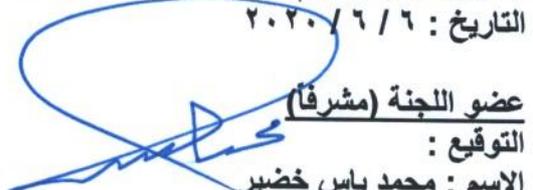
### عضو اللجنة

التوقيع:   
الاسم: اياد عبد الكريم مجيد  
المرتبة العلمية: أستاذ دكتور  
العنوان: كلية العلوم السياسية / جامعة كركوك  
التاريخ: ٢٠٢٠ / ٦ / ٦

### رئيس لجنة المناقشة

التوقيع:   
الاسم: فكريت نامق عبد الفتاح  
المرتبة العلمية: أستاذ دكتور  
العنوان: معهد العلمين للدراسات العليا  
التاريخ: ٢٠٢٠ / ٦ / ٦

### عضو اللجنة (مشرفاً)

التوقيع:   
الاسم: محمد ياس خضير  
المرتبة العلمية: أستاذ دكتور  
العنوان: معهد العلمين للدراسات العليا  
التاريخ: ٢٠٢٠ / ٦ / ٦

تم تصديق قرار لجنة المناقشة من قبل مجلس معهد العلمين للدراسات العليا بجلسته ( )

في / / ٢٠٢٠

أ.د. زيد عدنان محسن العكيلي

عميد معهد العلمين للدراسات العليا

التاريخ: / / ٢٠٢٠

الاهداء

الى ابي الحبيب

اهدي هذا الجهد المتواضع

## شكر وامتنان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين .

يعجز القلم وتضيق الكلمات عن تقديم الشكر والامتنان الى استاذي ومعلمي ومشرفي الاستاذ الدكتور (محمد ياس خضير) الذي لم يبخل عني بالنصح والعلم واعطاني من وقته الكثير حتى ظهرت اطروحتي بمظهرها هذا، فقد نمت فيه الرعاية الاخوية والعلمية ، اذ احاطني واعانني بكل ما يحتاجه الباحث من عناية ، كما ومن دواعي العرفان ان اقدم شكري وتقديري الى المغفور له سماحة السيد محمد بحر العلوم رحمه الله الامين العام لمؤسسة بحر العلوم الخيرية وهو في علياه والى ولده البار الدكتور ابراهيم بحر العلوم اللذان بمشروعهما هذا (معهد العلمين للدراسات العليا) ، قد أسسا صرحاً علمياً شاهقاً يستنار به ليشع بنوره ويملئ ارض العراق علما ومعرفة ، وبدوري اتقدم بالشكر والعرفان لعمادة وادارة معهد العلمين متمثلة في عميدها الاستاذ الدكتور زيد العكيلي والسيد علي عبود بحر العلوم والكادر التدريسي في المعهد .

واقدم شكري وامتناني الى الدكتور صادق كمر عبود العزاوي الذي لم يدخر جهداً في تزويدي بالمصادر الروسية وترجمتها ، والى الدكتور سمر الجادر الذي ساعدني في توفير المصادر الضرورية والمهمة ، والى السيد نور ابراهيم وتوت الذي امدني بالمصادر الاجنبية من مختلف الجامعات الماليزية وكذلك الاخ الاستاذ عبد علي حسن الشيخ جاسم والاخ عبد الحافظ عبد فضاله اللذان ساعداني في ترجمة المصادر الانكليزية .

كما اتقدم بالشكر لاعضاء لجنة المناقشة لتحملهم عناء قراءتها وابداء الملاحظات العلمية السديدة التي ستجعل الاطروحة اكثر رصانة وعلمية ، فلهم مني الشكر الجزيل والامتنان العظيم

واقدم شكري وامتناني الى زملائي في الدراسة في معهد العلمين للدراسات العليا قسم الدراسات السياسية ، ومن الكرم و العرفان أن أشكر اسرتي "ابي وامي واخوتي وزوجتي واولادي " الذين كان لهم الاثر المباشر في اتمام اطروحتي هذه ، واود ان اشكر كل من وقف بجاني في اتمام الاطروحة ومدني بالعون والنصيحة و لاسيما الاخوة علي مراد كاظم العبادي وحازم عطية كاظم وفاضل علي حسين ومنير غانم شنيار وعمار عبيد رزيق وباسم حميد وكل من لم تسعفني الذاكرة لذكر اسمه فلهم مني وافر الشكر والعرفان.

الباحث

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	تسلسل الجدول
207	نسبة الإنفاق العسكري لدول حلف شمال الأطلسي (%) من إجمالي الناتج المحلي	1
253	بيانات الأسلحة النووية الروسية	2
267	يبين الإصلاح العسكري الروسي	3
268	الإنفاق العسكري لروسيا الاتحادية بالعملة الوطنية (الروبل/ مليار) ونسبته من الناتج الأجمالي المحلي	4
271	مبيعات الشركات الروسية الكبرى حسب القطاع	5
282	صادرات الأسلحة الروسية حسب السنة / مليار دولار	6
299	حجم التعاون السياسي والعسكري بين جورجيا وحلف الناتو	7
300	التدريبات العسكرية للناتو على الأراضي الجورجية	8
335	القوات الروسية في سوريا	9

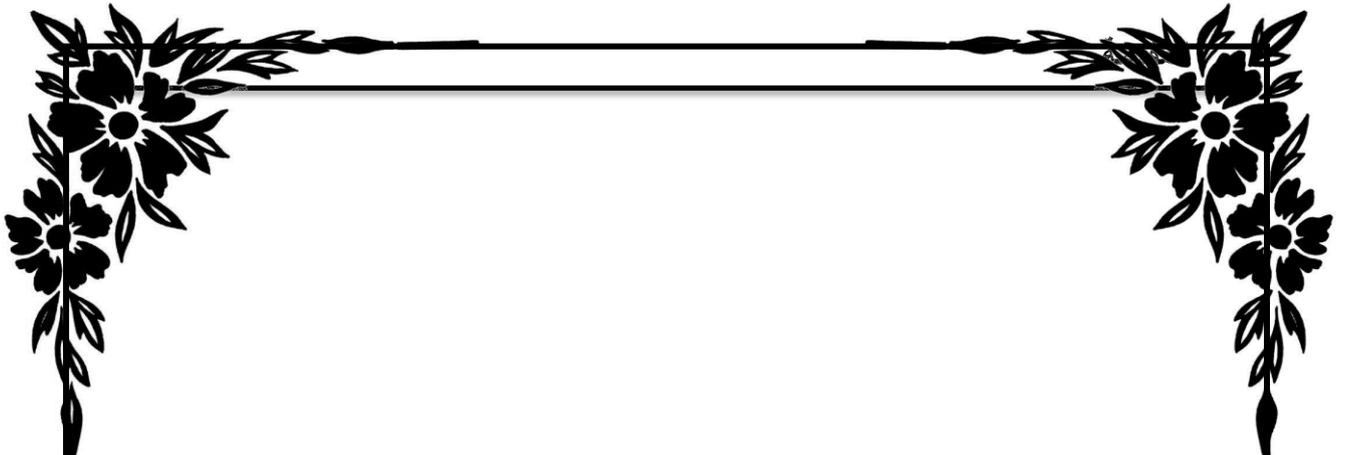
## فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	تسلسل الصورة
29	اشكال استخدام القوة كوسيلة لتحقيق الاهداف الاستراتيجية	1
90	التغير الديموغرافي لروسيا الاتحادية 2008-2016	2
97	النمو في الاقتصاد الروسي (1996-2017)	3
179	السياسة العامة للأمن والدفاع CSDP	4
269	مرتبة روسيا الاتحادية من حيث الانفاق على الشؤون العسكرية لعام 2018/مليار دولار	5
281	الدول المصدرة الرئيسة للأسلحة ونسبة روسيا من صادرات الاسلحة العالمية لسنة 2019م	6
298	خارطة توضح موقع اوسيتيا الجنوبية	7
348	اسهامات النفط في الاقتصاد روسي الاتحادية واعتماد الناتج المحلي الاجمالي على اسعار النفط ( 2000م -2016م).	8
351	الاستثمارات الأجنبية في روسيا 2008-2017	9

## المحتويات

الصفحة	المحتوى
1	المقدمة
9	الفصل التمهيدي الاستراتيجية والاستراتيجية العسكرية الروسية
10	المبحث الأول : ماهية الاستراتيجية ووسائلها
11	المطلب الأول ماهية الإستراتيجية
35	المطلب الثاني: في مفهوم الإستراتيجية العسكرية
41	المبحث الثاني :تطور الاستراتيجية الروسية 1990م-2000م
43	المطلب الأول الاستراتيجية الروسية في عهد الرئيس بورييس يلتسين
52	المطلب الثاني: حلف الناتو وتطور الاستراتيجية الروسية في عهد الرئيس بورييس يلتسين
69	الفصل الأول المتغيرات المؤثرة في الاستراتيجية العسكرية الروسية
71	المبحث الأول : المتغيرات الداخلية
71	المطلب الأول : المتغير الجيوبولتيكي
91	المطلب الثاني: المتغير الاقتصادي
109	المطلب الثالث : النظام السياسي
123	المبحث الثاني : المتغيرات الخارجية
123	المطلب الأول : المتغير الإقليمي
142	المطلب الثاني : المتغيرات الدولية
159	الفصل الثاني إستراتيجية حلف الناتو تجاه روسيا الاتحادية
161	المبحث الأول : الإستراتيجية الأمنية لحلف الناتو
162	المطلب الأول: تطور إستراتيجية حلف الناتو

173	المطلب الثاني : شراكة حلف الناتو والاتحاد الأوروبي في مواجهة روسيا الاتحادية
188	المبحث الثاني : الإستراتيجية العسكرية لحلف الناتو
189	المطلب الاول : نظام الدرع الصاروخي لحلف الناتو BMD
202	المطلب الثاني : استراتيجية حلف الناتو في الدفاع عن جناحه الشرقي
219	الفصل الثالث تطور الاستراتيجية العسكرية الروسية في ظل التوجهات الجديدة لحلف الناتو
221	المبحث الأول : تطور الإستراتيجية العسكرية الروسية على مستوى العقائد والاتجاهات
221	المطلب الأول : مفهوم العقيدة العسكرية الروسية وتطورها
236	المطلب الثاني : عقيدة روسيا العسكرية وتطور استراتيجية الردع
257	المبحث الثاني : تطور الاستراتيجية العسكرية الروسية على مستوى التصنيع والانتشار
257	المطلب الاول : تطور الاستراتيجية العسكرية الروسية على مستوى التصنيع
283	المطلب الثاني : تطور الإستراتيجية العسكرية الروسية على مستوى الانتشار
307	الفصل الرابع مستقبل الاستراتيجية العسكرية الروسية في ظل سياسات حلف الناتو
309	المبحث الأول : استمرار التصعيد في ظل تطور استراتيجية حلف الناتو
310	المطلب الاول : تصاعد سياسات حلف الناتو في الانتشار العسكري والتسلح
319	المطلب الثاني : استمرار حلف الناتو في التصعيد ونشر منظومة الدرع الصاروخي
331	المطلب الثالث : الإجراءات الروسية لمواجهة التصعيد الغربي
343	المبحث الثاني : تراجع الاستراتيجية العسكرية الروسية في ظل تراجع تهديد حلف الناتو
344	المطلب الاول: تراجع القوة الاقتصادية الروسية
356	المطلب الثاني: تراجع سياسات حلف الناتو نتيجة الاختلاف الأمريكي الاوربي
364	الخاتمة والاستنتاجات
374	المصادر
	العنوان باللغة الإنكليزية
	الملخص باللغة الإنكليزية



# المقدمة

## المقدمة

لم يولد حلف شمال الاطلسي في عام 1949م من فراغ وانما جاء استجابة لمواجهة تحديات كبرى برزت على الساحة الاوربية في اعقاب الحرب العالمية الثانية وقد ارتبطت تلك الولادة بمستوى التفكير والادراك الاوربي والاميركي لمظاهر الخطر الامني الجديد والمتمثل في تحول الاتحاد السوفيتي الى قوة عظمى ذات قدرات عسكرية هائلة وملتسلاً بايديولوجية عالمية متناقضة تماماً مع مفاهيم الغرب وقيمه .

لقد شكل حلف (الناتو) احد أهم الوسائل الغربية في حقبة الحرب الباردة للوقوف بوجه القوة السوفيتية واحتوائها سواء في القارة الأوروبية او حتى على المستوى العالمي، ومن ناحية أخرى، فقد ضمن هذا الحلف البقاء المؤثر والفاعل للدور الأميركي في القارة الأوروبية ولاسيما على الدول الأعضاء فيه، اذ مثل للولايات المتحدة احد الوسائل والآليات الفاعلة التي ضمنت من خلالها الهيمنة على حلفائها الغربيين بقصد سيرهم في فلكها وعدم الابتعاد عنها، على الرغم وجود خلافات بين الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية.

غير ان بانتهاء حقبة الحرب الباردة، برزت تساؤلات جادة عن أهمية وجدوى بقاء الحلف لاسيما بعد زوال الخطر الذي أقيم من اجله والمتمثل بالاتحاد السوفيتي، إلا أن الولايات المتحدة عملت جاهدة للإبقاء على هذا التحالف والمحافظة عليه واستمراريته وإدامة وجوده لأنها رأت بأن فقدانها يمثل التخلي عن أهم وسائلها الفاعلة والمؤثرة في طريقة السلوك الأوروبي، مما يتيح لهذا التفكير هامش واسع من الاستقلالية ومن ثم الحركة بعيداً عن الرؤى والتصورات الأميركية، لذا قد يشكل حل (الناتو) بالنسبة للولايات المتحدة خسارتها لأحد أهم مبررات قيادتها للدول الغربية ومن ثم انعكاس هذه القيادة والسيطرة على بقية العالم، فضلاً عن خوف الولايات المتحدة من إن فقدان هذه الحلف يمكن أن يخلق منافسة بينها وبين الدول الأوروبية قد تؤدي في المستقبل إلى نشوب صراع فيما بينهم.

لقد عمدت الولايات المتحدة على عدم الفصل بين الامنين الأوروبي والاميركي، وجعلته في بوتقة واحدة، لأدراكها بأنه من المستحيل الهيمنة على جميع القوى الدولية المنافسة، إلا انه من الممكن احتواء هذه القوى من خلال المشاركة النسبية مما يجعلها تدور في الفلك والتأثير الأميركي، وان خير وسيلة لاحتواء القوة المتعاضمة لأوروبا هو حلف (الناتو)، الذي جعل القرارات الإستراتيجية سواء كانت السياسية أو الأمنية أو العسكرية لأوروبا مرتبطة بشكل أو بآخر

بحلف (الناتو)، الذي تكون اغلب قراراته أميركية بما يضمن التأثير الأميركي الواضح في هذه القرارات، ومن ثم الحد من التطلعات الأوروبية الساعية الى الاستقلال الأمني والسياسي الخارجي المشترك.

وعلى الجانب الاخر ، وبعد تفكك الاتحاد السوفيتي ، وعلى خلاف ما ظنه البعض ان التطلع الروسي الخارجي سيظل تابعا لأوضاع روسيا بسبب ما تمر به من أوضاع داخلية ، خرجت روسيا الاتحادية من كل ما لحق بها بالقدر الاكبر من التركة السوفيتية حيث القوة الاقتصادية والعسكرية والثروات الضخمة ، اذ حلت روسيا الاتحادية محل الاتحاد السوفيتي المنهار في المنظمات الدولية والإقليمية، من خلال الافادة فيما بعد من كل هذه الإمكانيات الى تبني إستراتيجية لتفعيل دورها تزامنا مع سعيها لإصلاح أوضاعها الداخلية السياسية والاقتصادية ، فقد حققت هذه الاستراتيجية انفتاح روسي على المناطق الإقليمية المتاخمة لها وكذلك انفتاحها على الشرق الأوسط بوصفه جزء من مشروع هادف لإعادة هيمنتها من جديد.

وبعد ان تم الإعلان عن استقلال جمهورية روسيا الاتحادية عن الاتحاد السوفيتي عام 1991م ، والذي شكل بداية حقبة تاريخية جديدة ، ادى ذلك الى إعادة انبعاث الجدل التاريخي حول هوية روسيا الاتحادية بوصفها دولة اوربية ام دولة اسبوية ، عن طريق توجيهين الاول اوربي اطلنطي ( Euro – Atlantcal ) والآخر اوراسي جديد ، فقد ابدت الطبقة السياسية الروسية ومع وصول الرئيس (بوريس يلتسين) الى السلطة شغفا بالليبرالية الغربية، وتصدر البحث عن توافق مع الولايات المتحدة الامريكية سلم الاولويات ، وكانت التوقعات الرسمية تشير الى ان روسيا الاتحادية ستتحول الى بلد رأسمالي في غضون خمسمائة يوم وفقا للبرنامج الذي اعدته اولى الحكومات في عهد الرئيس (بوريس يلتسين)، ويتمثل هذا الاتجاه بتطوير العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية وكندا الى جانب اوروبا الغربية واليابان ، فقد حاول الرئيس (يلتسين) اظهار روسيا بوصفها شريكاً مميزاً للدول الصناعية ، وفي هذا الاطار جرى الاعلان بان السياسة الخارجية الروسية سوف تتطلع الى مشاركة متميزة مع العالم الغربي.

مع وصول (بوتين) الى الكرملين في بداية العام 2000م ، زادت مؤشرات عزم القيادة الروسية الجديدة على احداث تغيير جذري في سياساتها الخارجية، وذلك في اتجاه استعادة المجد

الضائع، لكن حجم المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تراكمت في مدة حكم الرئيس السابق (بوريس يلتسين) جعل مثل هذا الطموح حلمًا بعيد المنال ، مما دفع الرئيس (فلاديمير بوتين) الى اتباع مسارين متوازيين كان الاول داخلي تمثل بدكتاتورية القانون والثاني خارجي يسعى الى موقع افضل على خريطة النظام الدولي ، كان الهدف الرئيس للرئيس (فلاديمير بوتين) هو اعادة دور روسيا الاتحادية على المستوى الدولي وذلك من خلال مواجهة التوسع الغربي المتمثل بحلف الناتو شرقا تجاه روسيا من خلال بناء استراتيجية شاملة قادرة على التصدي للسياسات الغربية المتمثلة بالدول الاوربية والولايات المتحدة الامريكية وعلى رأس هذه السياسات انشاء مشروع الدرع الصاروخي قبالة الحدود الغربية لروسيا الاتحادية.

وانطلاقاً من هذه الرؤية ترى روسيا انها هي المستهدفة الاساسية من المشاريع الامريكية الاوربية في انشاء هذا الدرع لاسيما بعد نشر منظومة الصواريخ التابعة له على الاراضي التشيكية واليونانية، وانها ليست مقتنعة بان هذا المشروع يستهدف الدول التي تصنفها الولايات المتحدة الامريكية بالدول ((المارقة)) مثل كوريا الشمالية وايران ، كل ذلك كان مدعاة لقيام روسيا بتطوير استراتيجيتها العسكرية بهدف الدفاع عن كيان دولتها وامنها القومي قبل سياسات حلف الناتو التي تستهدفها بشك مباشر.

## 1. أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من انها تتناول موضوعاً مهماً (حلف الناتو وتطور الاستراتيجية العسكرية الروسية منذ العام 2000)، في وقتٍ اضحى فيه حلف الناتو قوة فاعلة ومؤثرة عالمياً على الصعيد كافة (السياسية والعسكرية والاقتصادية)، وبالتالي فإن أي تغيير يطرأ على هذا الكيان من شأنه ان يفرز آثاره على الصعيد العالمي سياسياً واقتصادياً وامنياً، فضلاً عن أهمية روسيا الاتحادية بوصفها الوريث الشرعي للاتحاد السوفيتي بوصفها واحدة من القوى الدولية المهمة على مسرح الساحة الدولية بما تمتلكه من إمكانات وموارد اقتصادية وعسكرية وموقع جغرافي فضلاً عن إمكاناتها الصاروخية والنووية والأسلحة الاستراتيجية على الرغم من كل المشكلات الاقتصادية والأمنية التي تواجهها، وسعيها لاعادة مكانتها المفقودة بعد تفكك الاتحاد السوفيتي

من خلال تطوير استراتيجيتها الدفاعية والعسكرية في مواجهة حلف الناتو المنافس والخصم في ان واحد.

تظهر أهمية الدراسة من إنها تعالج موضوعا حيويا وله من الأهمية التي تتمثل بالاستراتيجية العسكرية الروسية و المتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة في سياستها تجاه حلف الناتو اذ يكتسب موضوع البحث أهمية من خلال التطرق لأبرز التحولات التي شهدتها سياسة روسيا في هذه المرحلة أي بعد تولي بوتين الرئاسة عام 2000م.

## 2. حدود الدراسة :

تنقسم حدود الدراسة على قسمين، حدود مكانية وحدود زمانية، اذ اعتمدت الحدود المكانية للدراسة على موقع روسيا الاتحادية ، ومحيطها الاقليمي والدولي متمثلا بدول اسيا الوسطى ودول القوقاز ، والصين فضلا عن دول حلف الناتو.

اما الحدود الزمانية فتتمثل بالمدة المحصورة بين العام 2000م وحتى وقت كتابة هذه الدراسة 2020م .

## 3. هدف البحث :

تهدف الدراسة الحالية الى :

- أ. معرفة استراتيجية حلف الناتو الامنية والعسكرية تجاه روسيا الاتحادية.
- ب. التعرف على أهم المتغيرات المؤثرة على الاستراتيجية العسكرية الروسية.
- ت. التعرف على تطور الاستراتيجية العسكرية الروسية من حيث العقائد والاتجاهات.
- ث. مدى إمكانية توظيف روسيا لاستراتيجيتها العسكرية تجاه حلف الناتو

## 4. اشكالية الدراسة.

ان تطور الاستراتيجية العسكرية الروسية يسير بوتائر متسارعة فروسيا تعلن وباستمرارية عن تطوير العقائد العسكرية والقتالية وتطوير اسلحتها وزيادة مساحات انتشارها خارج حدودها الجغرافية ، ولعل احد اهم الاسباب التي تدفع روسيا باتباع هذه الاستراتيجية هي سياسات حلف

الناتو القائمة على التوسع والانتشار والاقتراب من الحدود الشرقية لروسيا الاتحادية ، ومايمثله ذلك من تهديد لامن روسيا ، وتثار من هذه الاشكالية مجموعة من التساؤلات والتي في مقدمتها الاتي :

- أ. ماالمتغيرات المؤثرة في الاستراتيجية العسكرية الروسية ؟
- ب. وماهي استراتيجية حلف الناتو الامنية؟ وكيف تطورت العقيدة العسكرية الامنية والدفاعية للحلف؟
- ت. وكيف تطورت الاستراتيجية العسكرية الروسية في ظل سياسات حلف الناتو؟
- ث. وما هو مستقبل الاستراتيجية العسكرية الروسية في ظل تطور سياسات حلف الناتو؟

## 5. فرضية الدراسة :

تحاول الدراسة اثبات الفرضية الاتية ( كلما اتبعت دول حلف الناتو سياسات توسعيه وسياسات قائمة على زيادة قدرات الحلف كلما طورت روسيا استراتيجيتها العسكرية باتجاهات مختلفة تتصل بتطوير العقائد والاتجاهات والانتشار وتطوير الاسلحة واستخدامها لوسائل الحرب الحديثة في مواجهة حلف الناتو )

## 6. مناهج الدراسة :

في محاولة الباحث دراسة تطور الاستراتيجية العسكرية الروسية في ظل سياسات حلف الناتو بعد العام 2000م وذلك من خلال دراسة المتغيرات المؤثرة في الاستراتيجية العسكرية الروسية متمثلة بالموقع الجيوبولتيكي والقدرات الاقتصادية والبشرية فضلا عن النظام السياسي لروسيا الاتحادية وكذلك دراسة سياسات حلف الناتو الامنية والدفاعية ،استلزم استخدام منهج التحليل النظامي الذي يوضح المدخلات والعملية التفاعلية التي ستفضي الى مخرجات على نحو معين ومن ثم تغذية استرجاعية (عكسية ) وكذلك استخدام الباحث المدخل التاريخي لمتابعة تطورات الاستراتيجية الروسية وفقا لتسلسلها الزمني لتطورات الاحداث منذ العام 2000م ولغاية يومنا هذا، وكيف تطورت تلك الاستراتيجية تجاه حلف الناتو ، فضلا عن استخدام المدخل الوصفي من خلال وصف الكثير من الظواهر التي تم الاستشهاد بها في البحث.

## 7. الدراسات السابقة :

لقد تطرقت دراسات عدة للاستراتيجية الروسية منها اطروحة الباحثة لى مضر الامارة ، فقد تطرقت في اطروحتها : تطور الاستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة ، المقدمة الى جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية عام 2006م ،مقتصرة دراستها على المدة الرئاسية الاولى للرئيس (بوتين) وجزء من مدة رئاسته الثانية مقتصرة على بيان تطور استراتيجية روسيا الاتحادية الشاملة دون البحث بالاستراتيجية العسكرية الروسية بشكل خاص او التركيز على استراتيجية حلف الناتو العسكرية .

اما الباحث عز الدين عبد الله ابو سمهدانة فقد درس في رسالته المقدمة الى كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في جامعة الازهر - غزة : الاستراتيجية الروسية تجاه الشرق الاوسط (2000م- 2008م) ، مركزا في دراسته على الاستراتيجية الروسية بشكل عام وعلى عملية صياغة واعداد الاستراتيجية الروسية تجاه القضية الفلسطينية للمدة المحصورة بين عامي (2000م-2008م) فقط، دون التطرق الى الاستراتيجية العسكرية الروسية او الاشارة الى مراحل تطورها .

اما الباحث لخضر نويوة والذي درس في رسالته : الاستراتيجية لروسية تجاه الاتحاد الاوربي الطاقة انموذجا (2000-2014) ، المقدمة الى كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة محمد خيضر -بسكرة- في الجزائر ، فقد تناول الباحث الاستراتيجية الروسية في مجال الطاقة تحديدا دون التطرق الى تطور الاستراتيجية العسكرية الروسية ، فضلا عن التطرق الى استراتيجية روسيا في مجال الطاقة وعلاقتها الوثيقة بالاستراتيجية العسكرية الروسية ، وهذا ماتناولناه في اطروحتنا .

## 8. هيكلية الدراسة :

تتوزع هيكلية الدراسة ، فضلا عن المقدمة والخاتمة ، على فصل تمهيدي واربعة فصول رئيسة يبحث الفصل التمهيدي في الإستراتيجية والإستراتيجية العسكرية الروسية، ويضم مبحثين الاول :ماهية الاستراتيجية ووسائلها والثاني : تطور الاستراتيجية الروسية 1990م-2000م. بينما تناول الفصل الأول المتغيرات المؤثرة في الإستراتيجية العسكرية الروسية وينقسم على مبحثين، المبحث الاول: المتغيرات الداخلية والمبحث الثاني : المتغيرات الخارجية ، اما الفصل

الثاني فتضمن إستراتيجية حلف الناتو تجاه روسيا الاتحادية وهو بدوره ينقسم على مبحثين تناول الاول : الاستراتيجية الامنية لحلف الناتو، والمبحث الثاني فتضمن الاستراتيجية العسكرية للحلف. اما الفصل الثالث فقد تناول تطور الإستراتيجية العسكرية الروسية في ظل التوجهات الجديدة لحلف الناتو وهو بدوره انقسم على مبحثين الاول: تطور الاستراتيجية العسكري الروسية على مستوى العقائد والاتجاهات، والثاني: تطور الاستراتيجية العسكرية على مستوى التصنيع والانتشار. اما الفصل الرابع فقد درس فيه الباحث مستقبل الاستراتيجية العسكرية الروسية في ظل سياسات حلف الناتو وقد احتوى على مبحثين الاول: استمرار التصعيد في ظل تطور استراتيجية حلف الناتو ، والثاني: تراجع الاستراتيجية العسكرية الروسية في ظل تراجع تهديد حلف الناتو.